"تصور مقترح لتفعيل دور الحكومة المحلية فى تطوير الآداء الادارى لمدن التعلم فى مصر فى ضوء تجربة جمهورية الصين الشعبية "

إعداد

ولاء حسين محمد جزر

إشراف

أد / أسامة محمود قرنى

أستاذ الادارة التعليمية والتربية المقارنة

كلية التربية جامعة بنى سويف

المستخلص

في ظل نشوء أطر جديدة للتعلم تعبر عن خطط عالمية طموحة ترمى إلى بناء مدن تعلم شاملة وترسيخ مفهوم التعلم مدى الحياة ،ومع تعزيز قنوات التواصل والترابط بين المجتمعات، يتبين لنا يوماً تلو الأخر أن للمجتمع والحكومة أدوار عديدة يجب الإطلاع عليها من أجل إعداد أفراد هذا المجتمع إعداداً يهيئهم لبناء مستقبل مشرق وهادف من خلال مدن التعلم وتطوير إدارتها ومدى ارتباطها ودعمها لأهداف التنمية المستدامة ، وفي السنوات الأخيرة شهدت الإدارة المحلية تطوراً فرضته عليها التغيرات المعاصرة والتطورات السريعة المتلاحقة لما لها من أهمية كبيرة ودور مهم في تحقيق التنمية الشاملة للدول،فبالإدارة المحلية تتحقق التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمجتمع كله، ومع تصاعد الاهتمام بالمواطن المصري في العقود الأخيرة في سياق الاستثمار البشرى والتنمية المستدامة فقد أصبح نظام الإدارة المحلية من أهم مقومات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية السليمة، و قد باتت وسيلة لا غنى عنها كأحد أهم وسائل التنظيم الإداري بالنسبة لأغلب دول العالم وخصوصاً الدول النامية . ومع ظهور تحديات العولمة والتقدم العلمي والتكنولوجي السريع كانت مدينة التعلم بمثابة "الطريقة الجديدة للتعامل مع التغييرات الاقتصادية والاجتماعية الحادثة عن طريق الالتزام بمبدأ التعلم مدى الحياة والاستفادة من جميع الخبرات القائمة وتشجيع مشاركة المجتمع المحلى".

وقدإرتكزت الدراسة على المصطلحات التالية :-

الحكومة المحلية:- أسلوب من أساليب الإدارة يقسم إقليم الدولة إلى وحدات محلية تتمتع بالشخصية الاعتبارية ويمثلها مجالس منتخبة يكون هدفها وشغلها الشاغل هو تحقيق التنمية

والرفاهية للمجتمع المحلى وتحقيق رضي المواطن المحلى مهما كانت الصعوبات وذلك تحت رقابة الحكومة المركزية.

مدن التعلم :-المدينة التي تحشد كل طاقاتها التكنولوجية وكل ما لديها من موارد في كل قطاع لتطوير وإثراء كل إمكاناتها البشرية من أجل تعزيز النمو الشخصي والحفاظ علي التماسك الاجتماعي وتحقيق الرخاء والتقدم الاقتصادي

الآداء الإدارى :- مجموعة الأنشطة والمهام التى يتطلبها العمل وبيئة التنظيم والتى تؤثر فى الاداء الفعال للإدارة .

الكلمات باللغة العربية :-الإدارة المحلية – مدن التعلم – الآداء الإدارى

الكلمات باللغة الإنجليزية:- local administration- learning cities- administrative performance

وجاءت أهم نتائج هذه الدراسة على النحو التالى:-

توصيات الدراسة:-

- وضع الحكومة المحلية خطة عمل ملموسة تجسد قيادة سياسية قوية والتزاماً راسخاً،تحدد هذه الخطة الاهداف المتوسطة والطويلة الاجل ووسائل التقييم لتطوير إدارة مدينة التعلم.
- ضرورة وجود مجلس تنفيذي محلى مسئول عن إدارة العمل في المدينة ووضع الخطط الحالية والمستقبلية لتطويرإدارة المدينة.
- عقد شراكات بين الحكومة المحلية ومؤسسات التعليم المختلفة ومؤسسات المجتمع المدني وشراكات القطاع العام والخاص.
- قيام الحكومة المحلية بتأمين موارد مالية كافية لبناء الهيكل الأساسي لخطة عمل مدينة التعلم والحفاظ عليها.
- قيام الحكومة المحلية بالرصد المستمر للتقارير المنتظمة وذلك للوقوف على الوضع الراهن وإمكانية إجراء بعض التحسينات اللازمة.

Abstract

In light of the emergence of new frameworks for learning that express ambitious global plans aimed at building comprehensive learning cities and consolidating the concept of lifelong learning, and while

strengthening channels of communication and interdependence between societies, it becomes clear to us day after day that society and government have many roles that must be considered in order to prepare members of this society a preparation that prepares them to build a bright and purposeful future through learning cities and the development of their management and the extent of their connection and support for the goals of sustainable development.With local administration, the economic, political and social development of the whole society is achieved, and with the escalation of interest in the Egyptian citizen in recent decades in the context of human investment and sustainable development, the local administration system has become one of the most important elements of a sound political, economic and social life, and it has become an indispensable means as one of the most important means of administrative organization For most countries in the world, especially developing countries. With the emergence of globalization challenges, rapid scientific and technological progress, and the shift from an industry-based economy to a knowledge-based economy, countries, especially developed countries, tried to think of a new mechanism to deal with the developments of the times. For life, benefit from all existing experiences and encourage the participation of the local community.

المحور الأول :- الإطار العام للدراسة

مقدمة

فى ظل المتغيرات والمستجدات المتلاحقة التي نشهدها فى عصرنا الحالي استطاعت الإدارة المحلية أن يكون لها دوراً أساسياً في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع المحلى ،حيث يعد ذلك طوق نجاة للمجتمع الذى يضم الفئات التى تعانى من انخفاض المستوى الإقتصادى والإجتماعى ويعيشون فى بيئات قد لا توفر لهم الحياة الكريمة.وهذا ما يمكن أن تقدمة مدن التعلم للمجتمع المحلى ،لذلك أصبح لزاماً على الحكومات المحلية تبنى آليات التطوير الإداري

لمدن التعلم.(عبد العال وحلقان وعبد العزيز ،٢٠١١،ص ١٠٧) وقد تحول إهتمام العالم فى الفترة الأخيرة إلى الإهتمام بالتحول نحو اللامركزية فى التعليم. فالمركزية تعنى هيمنة وسيطرة وتوجيه الدولة لنظام التعليم،أما اللامركزية تعنى تخلى الدولة عن مسئولياتها تجاه العملية التعليمية سواء بشكل كلى أو جزئى وتفويض هذه المسئوليات للمحليات (ناصف،٢٠٠٦ ،ص ٩٣)

وفى عام ٢٠٠٠ م بدأت دول منظمة التعاون الاقتصادي والتعليم مشروع مدن ومناطق التعلم في تطوير أوروبا، وكانت ثمرة هذا المشروع ونتيجته هو كتاب مدن ومناطق في اقتصاد التعلم الجديد ، وتوصلوا إلى عدد من النتائج المهمة للسلطات المحلية والإقليمية، ومن أهم هذه النتائج التطبيق العملي للتعلم وتشجيع الإبداعية ، وأن مدن ومناطق التعلم لديها التزام مشترك يجعل الابتكار قلب عملية التطوير فجميعهم يسعى إلى استدامة النشاط الاقتصادي من خلال التجميعات المتنوعة بين التعلم مدى الحياة والابتكار والاستخدامات الإبداعية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (Norman Long Worth,11)

ولتعزيز مفهوم مدن التعلم بصورة أشمل وضعت المفوضية الأوروبية (EU) Europe Commission برنامج R3L (Regional Networks for Life long Learning) الشبكات الإقليمية للتعلم مدى الحياة، حيث تم تنفيذ ١٧ مشروعًا في مختلف أنحاء أوروبا، وتطوير خمسة أدوات لمساعدة السلطات المحلية من أجل القيام بدورها في مدن التعلم. (Jing Yang ,2012,102) ونظرًا لشيوع فكرة بناء مدن التعلم وسعى معظم الدول إلى تطبيقه فقد عقدت اليونسكو المؤتمر الدولي الأول لمدن التعلم عام ٢٠١٣ بالتعاون مع وزارة التعليم في الصين ولجنة التعليم ببلدية بكين تحت عنوان "التعلم مدى الحياة للجميع: تعزيز الشمول والازدهار والاستدامة في المدن" وانعقد المؤتمر في مدينة بكين بالصين في الفترة من ٢١ – ٢٣ أكتوبر عام ٢٠١٣ وهدف المؤتمر إلى اعتماد إعلان بكين بشأن تطوير مدن التعلم، التحقق من السمات الرئيسة لمدن التعلم، وتبادل أفضل الممارسات في إدارة مدن التعلم في المجتمع الدولي. (UNESCO Institute for Life Long Learning ,2014,23)

لذلك عرفت مدينة التعلم بأنها المدينة التي تؤمن بأهمية التعلم مدى الحياة ودوره في تنمية الازدهار والاستقرار الاجتماعي، والإنجاز الشخصي، وتعبئة جميع مواردها المالية والمادية لتطوير الإمكانيات البشرية الكاملة لجميع مواطنيها. Soong Hee Han, Atsushi Makino (2013,444,)ومن المميزات التى تنفرد بها الإدارة المحلية عن غيرها قربها من المواطنين ومن حياتهم الاجتماعية ،والاقتصادية،بهدف توفير معيشة أفضل للفرد وتعمل على تكييف

النظام الإداري ليلائم الأفراد دون تطويعهم، واشتراك الأفراد فى إدارة الأمور ذات الأهمية المحلية،لأن الأفراد أقدر على معرفة حاجاتهم وكيفية تلبية هذه الاحتياجات،وهى مدرسة للأفراد لتربيتهم سياسياً لإعداد القيادات الصالحة(الطعامنة،٢٠٠٣،ص٩-١٠)

أولاً:-مشكلة الدراسة

بالرغم من توافر الإرادة السياسية القوية فى مصر لتطبيق تجارب مصرية لمدن التعلم فى مصر؛ إلا أن الوعي العام للحكومة المحلية وقياداتها في مصر لا يزالون بحاجة إلى مزيد من الجهود لنشر فكرة مدن التعلم والتعلم المدى الحياة ، وتواجه مصر العديد من التحديات التي تفوق نموها الاقتصادي وتتمثل التحديات في ضعف رأس المال البشري وارتفاع معدل البطالة؛ حيث بلغ معدل البطالة ٧,٤% عام ٢٠٢١، وتتركز معدلات البطالة بين الفئات الأكثر تعليما بالاضافة إلى ضعف الكفاءة في سوق العمل بسبب عدم توافر المهارات الإدارية اللازمة وعدم الربط بين الإنتاجية والأجر وعدم ملائمة مخرجات التعليم لسوق العمل أدي ذلك إلي ارتفاع نسبة الأمية في مصر لتصل إلي ١٧,٩% (١٠ سنوات فأكثر).**(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،٢٥،٢٠٢١-٤٧)**

وفى الآونة الاخيرة تواجه معظم دول العالم العديد من الازمات المتفاقمة من تأثير الحرب الروسية الاوكرانية التى كان لها أثر كبير فى ارتفاع تكاليف المعيشة والطاقة وتسببت في حدوث اضطراب عالمي كبير.مما أدى إلى تأخر الكثير من التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تشكل خطة عام ٢٠٣٠. لذلك أشار دليل التنمية البشرية لعام ٢٠٢١ للمرة الأولى إلى إنخفاض مؤشر التنمية البشرية الذي يقيس الصحة والتعليم ومستوى المعيشة في البلدان على مستوى العالم لمدة عامين متتاليين الأمر الذى يثير القلق ويدفعنا نحو التحرك لمواجهة مثل هذة المشكلات. **(الأمم المتحدة ،٢٠٢٢)**

لذلك ينبغي أن تحشد الادارة المحلية جهودها فى مصر نحو وضع آلية لتطوير الآداء الإدارى لمدن التعلم والتخطيط لها لتطبيق فكرة التعلم مدى الحياة، وممارسة التعلم الذاتي ونشر التعلم للجميع، ليكون ذلك طوق نجاه لمكافحة الجهل والامراض والبطالة وتحقيق أقصى معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر.

وينبثق من مشكلة الدراسة عدة أسئلة على النحو التالى :

١- ما الإطار النظرى للادارة المحلية فى الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة ؟

٢- ما الاطار النظرى لمدن التعلم فى الادبيات الإدارية والتربوية المعاصرة ؟

٣- ما أهم الجهود المحلية لجمهورية الصين الشعبية في إدارة مدن التعلم على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة؟

٤- ما أبرز الجهود المحلية فى جمهورية مصر العربية في إدارة مدن التعلم على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة؟

٥- ما أهم جوانب الإفادة من تجربة جمهورية الصين الشعبية لتفعيل دور الإدارة المحلية فى تطوير الأداء الإدارى لمدن التعلم فى جمهورية مصر العربية على ضوء ظروف المجتمع المصرى وسياقه الثقافى؟

ثانياً:-أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس من البحث الحالى في الاستفادة من دور الادارة المحلية في تطوير الاداء الإدارى لمدن تعلم في مصر فى ضوء تجربة جمهورية الصين الشعبية.

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف علي الإطار النظرى للادارة المحلية فى الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة .

٢- التعرف على الاطار النظرى لمدن التعلم فى الادبيات الإدارية والتربوية المعاصرة .

٣- التعرف على أهم الجهود المحلية لجمهورية الصين الشعبية في إدارة مدن التعلم على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

٤- التعرف علي أبرز الجهود المحلية فى جمهورية مصر العربية فى إدارة مدن التعلم على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

٥- الكشف عن أهم جوانب الإفادة من تجربة جمهورية الصين الشعبية لتفعيل دور الادارة المحلية فى تطوير الأداء الإدارى لمدن التعلم فى جمهورية مصر العربية على ضوء ظروف المجتمع المصرى وسياقه الثقافى.

ثالثاً:-أهمية الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية دور الحكومة المحلية فى تطوير الآليات الادارية لمدن التعلم فى مصر نظرا لأهمية دور الحكومة المحلية الذى ينعكس على المجتمع بأكمله من خلال زيادة الإنتاجية والإبداع والازدهار في المدن علي المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافى وتحقيق التقدم والتنمية المستدامة. كما أن الدراسة استجابت لمناداة الكثير من دول العالم في الوقت الحالي لتطوير مدنها معتمدة علي التعلم مدي الحياة ،ويتناول البحث الدور

الفعلى للحكومه المحلية لتطوير الاليات الإدارية لمدن التعلم ،وهذا الجانب تنفرد به الدراسة الحالية نظرا لقلة الأبحاث فى هذا المجال على حد علم الباحثة .

رابعاً:-منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلى والذي يقوم على دراسة الظاهرة كما هى فى الوقت الحاضر. بالإضافة إلى استخدام أسلوب السيناريوهات الذي تعتمد علي التنبؤ باعتباره الأساس الذي يقوم عليه التخطيط التربوي؛ فهو الأداة التجريبية لتحديد السياسات البديلة لاستكشاف كل الاحتمالات التي يمكن أن يتضمنها المستقبل. **(محمد أحمد عبد العظيم ،٢٠٢٠)**

خامساً:-أدوات الدراسة

تم الاستعانة بالدراسة الميدانية بما يتضمن من أدوات مثل إستمارة مقابلة كوسيلة أساسية في جمع البيانات اللازمة وكذلك الدراسات المسحية واستفسارات تقصى الحقائق .

سادساً:- عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (١٠) من السادة المحافظين ونوابهم والسكرتيرى العموم الذين بذلوا الجهود لتحويل مدنهم إلى مدينة تعلم فى محافظات (دمياط – أسوان – الجيزة – الشرقية).

سابعاً:- مصطلحات الدراسة

-الحكومة المحلية (local government)

عرفت الإدارة المحلية على أنها التنظيم الرسمي المنشأ بالقانون وله خصوصية لأداء الأعمال المؤسسية، وتؤسس طبقاً لتوقعات الخدمات المقدمة ضمن سلطة الدولة. ذلك لكي تتطلع أي دولة للتنمية يجب أن تؤكد على قوة اللامركزية والعمل مع الطبقات الحكومية الدنيا لكي يتحقق الاهتمام بمصلحة المواطنين ،لذلك فهي عبارة عن هيئات محلية في أقاليم معينة متوفرة بقوة ذات مهام ومسئوليات أكثر أهمية وتؤثر على عملية صنع القرار وتتحكم فيه دون تدخل من الجهات العليا الحكومية.(Alo,E.N,2012,20)

ويراها آخرون على أنها التنظيم الإدارى لإقليم دولة ما والذى تلجأ بموجبه الحكومة المركزية إلى توزيع بعض المهام الإدارية وإسنادها إلى هيئات محلية مستقلة ومنتخبة تمارس مهامها على إقليم جغرافى محدد وتكون مسئولة أمام مجتمعها المحلى ،ومراقبة أدائها من قبل الحكومة المركزية(محارب،٢٠١٦،ص١٧)

- مدن التعلم Learning Cities:

وتعرف مدن التعلم علي أنها المدينة التي تحشد كل طاقاتها التكنولوجية وكل ما لديها من موارد في كل قطاع لتطوير وإثراء كل إمكاناتها البشرية من أجل تعزيز النمو الشخصي والحفاظ علي التماسك الاجتماعي وتحقيق الرخاء والتقدم الاقتصادي. **(Peter Kearnes ,2015,156)**

وقد عرف لونجورث مدن التعلم علي أنها المدينة التي تؤمن بأهمية التعلم مدي الحياة ودوره في تنمية الازدهار والاستقرار الاجتماعي والانجاز الشخصي وتعبئة جميع مواردها المالية والمادية لتطوير الإمكانيات البشرية الكاملة لجميع مواطنيها من خلال الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. **(Soong Hee Han, Atsushi Makino ,2013,444)**

ثامناً:-الدراسات السابقة

الدراسات العربية

١-دراسة محمد جمال راشد (٢٠١٦)هدفت الدراسة إلى التعرف على نظام الإدارة المحلية فى مصر والمشاكل التى تواجهها ،وأليات التغلب عليها والتعرف على التحديات التى تعوق تفعيل اللامركزية فى الوحدات المحلية لمحافظة المنيا وتحديد اساليب وأليات تفعيل اللامركزيه فى الوحدات المحليه القروية وتوصلت الدراسة إلى اللامركزية ضرورية للحد من البيروقراطية والروتين الحكومى و تقود إلى تحقيق مزيد من الشفافية فى الإدارة المحلية.

٢-عزة أحمد محمد: "اقتصاد المعرفة والتعلم مدي الحياة: دراسة إقليمية لخبرة الاتحاد الأوروبي وإمكانية الإفادة منها في مصر:(عزة أحمد محمد،٢٠١٣)هدفت الدراسة إلي تحديد الأسس الفكرية لاقتصاد المعرفة والتعلم مدي الحياة، والجهود المبذولة في الاتحاد الأوربي للتعلم مدي الحياة للتكيف مع اقتصاد المعرفة، والتعرف علي الوضع الراهن للمدرسة المصرية، واعتمدت الدراسة علي مدخل هارولد نواه وماكس إكستاين في الدراسات المقارنة ، ومن أهم مقترحات البحث استحداث هيئة أو إدارة عامة للتعلم مدي الحياة بقطاع التعليم المصري علي جميع المستويات الإدارية، واستحداث قسم أو لجنة للتعلم مدي الحياة ضمن الهيكل التنظيمي للمدرسة.

٣- محمود عطا وانجى طلعت نصيف (٢٠٢٠):"مدن التعلم فى جمهورية الصين الشعبية وإمكانية الإفادة منها فى مصر"هدفت الدراسة إلى الاستفادة من الخبرة الصينية فى بناء مدن التعلم فى مصر ،واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفى التحليلى وذلك للتعرف على

فرص الاستفادة من الخبرات التربوية فى البلاد الاخرى،وتوصلت الدراسة إلى تقديم مجموعة من المقترحات لبناء مدن التعلم فى مصر فى ضوء الخبرة الصينية

الدراسات الاجنبية :-

١-دينيس ريجنزاني وآخرون ,.Denise Reghenzani, et al: التعلم مدي الحياة في مدن ومناطق التعلم الألمانية.(Denise Reghenzani, et al,2016)هدفت الدراسة إلي التعرف علي السياسات والدروس المستفادة من برنامجين وطنيين ألمانيين متتاليين هما شبكات مناطق التعلم، والتعلم المطبق، يهدفان إلي تطوير مدن ومناطق التعلم في ألمانيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي أن نجاح التجربة الألمانية يرجع إلي الدور الوطني للوزارة الاتحادية للتعليم والبحوث، مع اعتبار مدن ومناطق التعلم كآلية مجتمعية لتحقيق هذه الإمكانيات.

٢-مايكل أوسبورن Michael Osborn: مدن التعلم: تطوير مجتمعات حضرية شاملة ومزدهرة ومستدامة.(Michael Osborne, et al., 2013)أوضح البحث أهمية مدن التعلم في معالجة المشكلات التي تواجه المدن مثل التحضر السريع، والهجرة الجماعية من الريف إلي المدن، والاستجابة لقضايا حقوق الإنسان، والتحديات البيئية، وعدم المساواة بين الجنسين، وعدم الشعور بالهوية المشتركة، ودورها الكبير في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة وأهمية تفعيل تكنولوجيا المعلومات الحديثة بها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة تقييم مدن التعلم باستخدام مقاييس معينة مثل مؤشر التعلم المركب في كندا، والمؤشر الأوربي للتعلم مدي الحياة، فوضع آلية لتقييم المدن يجعل من الممكن تحويل رؤية مجتمع التعلم والتعلم مدي الحياة للجميع إلي سياسات واستراتيجيات عملية، وتحديد مستوي التقدم المحرز في المدن، وتعزيز انفتاح السلطات المحلية ومساءلتها في جهودها الراهنة.

٣-جين يانج Jin Yang: لمحة عامة عن بناء مدن التعلم كإستراتيجية لتعزيز التعلم مدي الحياة(Jin Yang ,2012)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الأسس المنطقية التي تقوم عليها مدن التعلم، واستعراض التقدم المحرز في بناء مدن التعلم في المجتمعات الدولية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات الأساسية اللازمة لبناء مدن التعلم والتي تتمثل في الإرادة السياسية والالتزام بالشراكة بين جميع القطاعات (المدينة والاقتصادية والتعليمية والعامة

والتطوعية)، زيادة وتنويع فرص التعلم، وتحديد معوقات التعلم ومعالجتها من أجل بناء مستويات عالية من التماسك الاجتماعي، والاحتفال بالتعلم ومكافأته أي مكافأة إنجازات التعلم.

التعليق علي الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة العربية بمفهوم الحكومة المحلية وأهميتها، أما الدراسات الأجنبية فقد اهتمت بنشر وتعزيز التعلم مدي الحياة واستخدام تكنولوجيا الأشياء من خلال بناء مدن تعلم موضحة أهمية تلك المدن ومتطلبات بنائها، وإدارتها هذا بالإضافة إلي جهود بعض الدول في إدارة مدن التعلم بها، وقد استفادت الدراسات الحالية من الدراسات السابقة في عرض الإطار النظري لدور الحكومات المحلية فى مدن التعلم وإدارتها، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة العربية في تناولها لدور الحكومة المحلية فى تطوير الاليات الإدارية لمدن التعلم في مصر.

المحور الثانى :- الإطار النظرى للإدارة المحلية فى الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة

فى ظل المتغيرات والمستجدات المتلاحقة التي نشهدها فى عصرنا الحالي ينبغي أن يكون للحكومة المحلية دوراً في إدارة مدن التعلم وتطوير آدائها ،حيث يعد ذلك طوق نجاة لتلك المدن التي تضم فئات من أبناء مجتمعنا المصري الذين يعانون من انخفاض المستوى الإقتصادى والإجتماعى ويعيشون فى بيئات قد لا توفر لهم الحياة الكريمة. وتستطيع الحكومة المحلية أن تتعاون مع اصحاب المصلحة وذلك للجمع بين عادات وتقاليد الاقليم وثقافته وأنشطة التعلم فى المدارس . والتى تجعل المدرسة أكثر تفهماً لدورها فى تنمية وتطوير خصائصها وثقافتها وملائمتها للمجتمع كله .(Andrian ,2018,p 922)

ومن المميزات التى تنفرد بها الحكومة المحلية عن غيرها قربها من المواطنين ومن حياتهم الاجتماعية ،والاقتصادية،بهدف توفير معيشة أفضل للفرد وتعمل على تكييف النظام الإداري ليلائم الأفراد دون تطويعهم، واشتراك الأفراد فى إدارة الأمور ذات الأهمية المحلية،لأن الأفراد أقدر على معرفة حاجاتهم وكيفية تلبية هذه الاحتياجات،وهى مدرسة للأفراد لتربيتهم سياسياً لإعداد القيادات الصالحة(الطعامنة،٢٠٠٣،ص٩-١٠)

أولاً :- التطور التاريخى للإدارة المحلية

في عام١٨٩٠ أنشئ أول مجلس بلدي فى الإسكندرية وبذلك تكون مصر من أوائل الدول العربية التي أُنشئت فيها نظام الإدارة المحلية ،وفى عام ١٨٩٣ أصدر مجلس الوزراء قرار بإنشاء مجالس محلية فى بعض المدن التى تعتمد على الإعانة الحكومية فى مواردها.(بنى حمد، ٢٠٠٢، ص ص٨-١٠) ومن خلال صدور دستور ١٩٢٣، كان أول إعتراف

دستورى للنظام المحلى خاصة فى المادتان ١٣٢و١٣٣ وما نصت عليه من تشكيل جميع مجالس المديريات والبلديات بالانتخاب، إلا أن تلك الشخصية ظلت معطلة فترة من الزمان لعدم وجود مجالس فى الكثير من المدن والقرى.(عفيفى ،٢٠٠٩ ، ص ٣٢)

فى ٢٥ يناير عام ٢٠١١ قامت الثورة المصرية بإسقاط دستور ١٩٧١ و عمل دستور توافقى .فى ٢٥ ديسمبر عام ٢٠١٢خلال حكم الإخوان لمصر تم صدور دستور ٢٠١٢ ، وفى دستور ٢٠١٤ أُعيد وضع الإدارة المحلية كفرع من السلطة التنفيذية كما كان الحال فى دستور ١٩٧١ .لذلك فإنه تضمن مجموعة غير مسبوقة من النصوص الخاصة بالإدارة المحلية بهدف دعمها والارتقاء بها مثل دعم اللامركزية الادارية والمالية والاقتصادية والاستقلال المالى للوحدات المحلية (أبو سكين ، ٢٠١٧ ،ص ٢٥٥).

ثانياً:- ماهية الحكومة المحلية

ومن الخلفية التاريخية والقانونية للحكومة المحلية يتضح مغزاها الخاص بين كل أصحاب المصالح بسبب الحدود المحلية التى تساعد على التنسيق والتعاون والشراكة بينهم لبناء عاصمة إجتماعية(Kearns ,2005 ,372).وهى تعتبر التنظيم الرسمى المنشأ بالقانون و له خصوصية لأداء الأعمال المؤسسية . لذلك فإن الحكومة المحلية عبارة عن هيئات محلية فى أقاليم معينة متوفرة بقوة ذات مهام ومسئوليات أكثر أهمية وتؤثر على عملية صنع القرار وتتحكم فيه دون تدخل من الجهات العليا الحكومية (Alo ,2012 ,p.20).

لكن هذه التعريفات تفتقر إلى الهدف الأساسى للإدارة المحلية حيث إهتمت التعريفات فقط بتقسيم الأقاليم إلى وحدات وأهملت شرط تحقيق مصلحة السكان المحليين وهو تحقيق رضى المواطن والعمل على توفير الحياة الكريمة له بشتى الطرق . لذلك يمكن تعريف الإدارة المحلية على أنها [أسلوب من أساليب الإدارة يقسم إقليم الدولة إلى وحدات محلية تتمتع بالشخصية الاعتبارية ويمثلها مجالس منتخبة يكون هدفها وشغلها الشاغل هو تحقيق التنمية والرفاهية للمجتمع المحلى وتحقيق رضى المواطن المحلى مهما كانت الظروف وذلك تحت رقابة الحكومة المركزية .ويمكن تعريف اللامركزية أيضاً على أنها نقل مسئولية التخطيط والإدارة وتنمية الموارد وتخصيصها من الحكومة المركزية إلى وحدات تابعة للحكومة.(Harasha,2005,pp1-12)

ويمكن الإشارة إلى أنواع اللامركزية كما يلى:-

اللامركزية السياسية:- عبارة عن توزيع الوظائف الحكومية بين الحكومة المحلية و المراكز الأخرى التابعة لهذا البلد وينتج عنه نوع من نظام الحكم يسمى بالاتحاد الفيدرالى .(فرغلى ،٢٠١٤،ص ٢٠)

اللامركزية الإدارية:- وهى تهدف إلى نقل المسئولية الإدارية [التخطيط-التمويل-الإدارة]من الحكومة المركزية إلى مستويات الحكم المحلى والبلديات على مستوى إقليمى أو وظيفى.(العمرى،٢٠١٥،ص١٣٠)

اللامركزيـة الماليـة:- نقل مسئوليات الإنفاق والتمويل من الحكومة المركزية إلى الوحدات المحلية بهدف الأستغلال الكفء للموارد،ولتحقيق اللامركزية يجب أن يكون لديها سلطة صنع قرارات الإيرادات والإنفاق.

ثالثاً:- أهداف الإدارة المحلية

-أهداف سياسية:- تتمثل فى إتاحة فرصة التربية السياسية للمواطنين من خلال تقريب الإدارة السياسية من الأهالي والأفراد من خلال تعزيز الديمقراطية والمشاركة عبر الاختيار الحر لممثلى السكان على المستوى المحلى .(محارب، ٢٠١٦ ،ص ٢٠)

-أهداف اجتماعية:- تتمثل فى دعم العلاقة بين الحكومة والمواطن وترسيخ رغبته فى المشاركة فى إدارة الشئون المحلية والشعور بالانتماء إلى مجتمع محلى متميز.(بطيخ، ٢٠١٠،ص ٢٤٠)

-أهداف إدارية:- تتضمن تحقيق نوع من الكفائة الإدارية والتخفيف من أعباء الأجهزة المركزية والتغلب على مشكلات البيروقراطية وخلق روح التنافسية بين وحدات الإدارة المحلية. (إبراهيم،٢٠٠٨،ص٣٩١)

-أهداف إقتصادية:- من خلال قيام الوحدات المحلية بإعداد خطط التنمية والاستفادة من الامكانيات الاقتصادية المحلية ،وتوظيفها للمشروعات الانتاجية و الخدمية وذلك لخلق فرص عمل للمواطنين المحليين ،وتشجيع تجميع رؤوس الأموال المحلية وتوجيهها نحو المشروعات . (عبد المطلب ، ٢٠٠٨،ص ١٨٠)

رابعاً:- دور الإدارة المحلية فى التعليم

شهد العالم فى السنوات الأخيرة طفرة نوعية فى تحسين الخدمات المحلية والتوجه نحو منح مزيداً من الإستقلالية للإدارة المحلية،وتبنى غالبية الدول الكبرى طريق التقدم المتنامى فى العلم والتقنية.(قرواط، ٢٠١٦،ص٦٨).وفى هذا الشأن نجد أن أية محاولة لإصلاح التعليم فى مصر لابد أن تبدأ من المجتمع المحلى وذلك تحقيقاً للمادة الخامسة من قانون الإدارة المحلية

رقم ٤٣لسنة ١٩٧٩والمعمول به حالياً فى مصر أن تتولى الوحدات المحلية كلاً فى دائرتها وفق خطة وزارة التعليم إنشاء وتجهيز وإدارة المدارس عدا المدارس التجريبية و مراكز التدريب المركزية (قانون نظام الأدارة المحلية ،٢٠١٢،ص٩٦-٩٧)

المحور الثالث :- الاطار النظرى لمدن التعلم فى الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة

أولاً: نشأة مفهوم مدن التعلم وتطوره:

فى عام ٢٠٠٠ م بدأت دول منظمة التعاون الاقتصادي والتعليم مشروع مدن ومناطق التعلم في تطوير أوروبا، ،وفى عام ٢٠٠٩ تم تدشين مبادرة باسكال للتبادل الدولي Pascal International Exchange والتي كانت تهدف إلى إقامة مدن ومناطق للتعلم، وتطوير وتبادل وشرح الأفكار الجديدة والظاهرة من أجل مساعدة المؤسسات والكيانات والمناطق التعليمية حتى تحقق أهدافها الإستراتيجية والاجتماعية، ويقدم إلى جانب ذلك مدخلاً ابتكاريًا لتقديم المعرفة الدولية والخبرة اللازمة في مجالات الاهتمام من خلال الاستجابة السريعة لتلبية الاحتياجات المعلوماتية للقطاع العام (Michael Osborne ,2014)

وانتشر مفهوم مدينة التعلم وأصبح ظاهرة عالمية هامة ،عقدت اليونسكو المؤتمر الدولي الأول لمدن التعلم عام ٢٠١٣ تحت عنوان "التعلم مدى الحياة للجميع: تعزيز الشمول والازدهار والاستدامة في المدن" وانعقد المؤتمر في مدينة بكين بالصين في الفترة من ٢١ – ٢٣ أكتوبر عام ٢٠١٣ وهدف المؤتمر إلى اعتماد إعلان بكين بشأن تطوير مدن التعلم، وتبادل أفضل الممارسات في إدارة مدن التعلم في المجتمع الدولي. (UNESCO Institute for Life Long Learning ,2014,23)

وأعقب ذلك المؤتمر الثاني لمدن التعلم الذي عقدته اليونسكو في مدينة المكسيك في الفترة من ٢٨ – ٣٠ سبتمبر ٢٠١٥ تحت عنوان "بناء مدن التعلم المستدامة"، لذلك عرفت مدينة التعلم بأنها المدينة التي تؤمن بأهمية التعلم مدى الحياة ودوره في تنمية الازدهار والاستقرار الاجتماعي، والإنجاز الشخصي، وتعبئة جميع مواردها المالية والمادية لتطوير الإمكانيات البشرية الكاملة لجميع مواطنيها. (Soong Hee Han, Atsushi Makino, 2013,444)فمدينة التعلم هي التي "تعتمد على التعلم كوسيلة أساسية لتصبح أكثر حيوية وأكثر صحة وأكثر أمنًا وأكثر شمولاً واستدامة" (Ron Faris,2006 ,2)

ثانياً :- أهمية بناء مدن التعلم

١- **على المستوى الفردى :**-تمكين الأفراد وتنمية قدراتهم وتعزيز التماسك الإجتماعى بين كل فئات المجتمع وذلك من خلال ضمان المساواة بين الذكور والإناث فى جميع الحقوق

،زيادة وعى الفرد بالقيم المعنوية والأخلاقية والثقافية المشتركة ، وتعزيز ثقافة الإختلاف ، تشجيع الافراد الذين يفكرون فى التعلم بطرق مختلفة ، سواء للحصول على شهادة دراسية أو لتحسين ظروف المعيشة. (معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة ،٢٠١٧)

٢- **على المستوى المجتمعى :-وذلك من خلال** استخدام تكنولوجيا التعلم كأداة لاكتساب المعرفة وإقامة شبكات داخلية فيما بين المجتمعات المحلية ،إحياء التعلم فى نطاق الأسر والمجتمعات المحلية، والاهتمام ببناء مدن التعلم يُسهم في ظهور المجتمع الابتكارى. (Palmiro Juceviciene ,2010,420)

٣- **على المستوى الدولى** :- من خلال قدرتها على التنمية والتطور بنجاح في وجود بيئة اقتصادية واجتماعية سريعة التغيير، وذلك من خلال استغلال إمكانيات جميع الأفراد والمجتمعات بها، فهي تهتم بإثراء معارفهم ومهاراتهم ودوافعهم وخيالهم، لتحقيق التقدم والازدهار فى شتى مجالات الحياة.(Suecara, et al., ,209) 2002

٤- **على المستوى العالمي** :- من خلال حماية جميع بني البشر من الفقر والجوع والعنف، وضمان الشمول الإجتماعي، والإنصاف، والمساواة بين الجنسين، والحقوق المتساوية للجميع، وتعزيز السلام، وإدارة الموارد الطبيعية لكوكبنا إدارة فعالة، وضمان النمو الإقتصادي المستدام لتمكين الأفراد من استغلال قدراتهم والشعور بالإكتفاء وتوفير حياة مزدهرة لهم ولمجتمعاتهم. (معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة ،٢٠١٧، ٢٢)

ثالثاً :- السمات الأساسية لمدن التعلم وأهداف التنمية المستدامة

يمكن التعرف على الروابط بين الملامح الرئيسية لمدن التعلم وأهداف التنمية المستدامة ، ويتضمن الجدول التالي خمسة أمثلة تبين الروابط المتعددة القائمة بين الغايات والمؤشرات الواردة في الملامح الرئيسية لمدن التعلم (Unesco institute for lifelong learning, 2017)

م	الملامح الأساسية لمدن التعلم	المؤشر	الغايه فى أهداف التنمية المستدامة	المؤشر
١	تمكين الأفراد وتعزيز التماسك الأجتماعى	معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار: النسبة المئوية للأشخاص الملمين	ضمان اتخاذ القرارات على نحو مستجيب للإحتياجات وشامل	نسبة السكان الذين يعتقدون أن صنع القرار عملية شاملة

م	الملامح الأساسية لمدن التعلم	المؤشر	الغايه فى أهداف التنمية المستدامة	المؤشر
		بالقراءة والكتابة البالغين ١٥ سنة وما فوق إلى مجموع السكان في هذه الفئة العمرية	للجميع وتشاركي وتمثيلي على جميع المستويات	للجميع وملبية للإحتياجات، بحسب الجنس والعمر والإعاقة والفئة السكانية
٢	ضمان المساواة بين الجنسين	المساواة بين الجنسين في إدارة العمال: نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في مجالس إدارة أكبر ١٠ شركات	القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول والتدريب المهني للفئات الضعيفة، وذوى الإعاقة والاطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة.وكذلك كفالة مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة .	مؤشرات التكافؤ لجميع مؤشرات التعليم – نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية، والحكومات المحلية ونسبة شغل النساء في للمناصب الإدارية
٣	الحد من الآثار السلبية للأنشطة الإقتصادية وغيرها من الأنشطة البشرية على البيئة الطبيعية	مجموع النفايات المنزلية التي تم جمعها ومعالجتها بالكيلوجرام للفرد سنويا	الحد من الأثر البيئي السلبي الفردي للمدن،. و الحد بدرجة كبيرة من إنتاج النفايات.	نسبة النفايات الصلبة للمدن، التي تُجمع بانتظام ويجري تفريغها نهائياً على نحو كاف، من مجموع النفايات الصلبة للمدن.
٤	الإعتراف بتاريخ المجتمع وثقافته وسبل	إعداد موارد للتعلم باستخدام المعارف	ضمان أكتساب جميع المتعلمين المهارات	مدى تعميم تعليم المواطنة العالمية

م	الملامح الأساسية لمدن التعلم	المؤشر	الغايه فى أهداف التنمية المستدامة	المؤشر
	اكتساب المعارف والتعلم المتبعة لدى السكان الأصليين.	الاصلية: عدد برامج التعلم التى وضعتها سلطات المدن بالإستناد إلى تاريخ المجتمع والثقافة	اللازمة لدعم التنمية المستدامة ،وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام ونبذ العنف .	والتعليم من أجل التنمية المستدامة، بما في ذلك المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان.
٥	توفير فرص التعلم المناسبة للشباب العاطلين عن العمل وللكبار	مشاركة الشباب في التعليم والعمالة	ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم	معدل مشاركة الشباب والكبار في التعليم الرسمي وغير الرسمي

جدول رقم (١)

رابعاً:عمليات إدارة مدن التعلم

وقد قامت شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم بوضع بعض المبادىء التوجيهية لإدارة مدن التعلم ووضع أسس تنظيمية لإدارة تلك المدن وذلك بالتشاور مع خبراء دوليين من مناطق اليونسكو الخمس. ويمكن عرض تلك المبادىء من خلال خمسة عناصر أساسية تتمثل في الآتي:- (شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم ،٢٠١٤، ١)

١- التخطيط

يتم وضع خطة عمل ملموسة تجسد قيادة سياسية قوية والتزاما راسخا وذلك من خلال :-

- إشراك قادة المدينة وممثليها في عملية تحديد المشكلات الرئيسية التي ينبغي النظر فيها.
- وضع خطة عمل ملموسة تحمل عنواناً جذاباً وينبغي أن تحدد هذه الخطة الأهداف المتوسطة والطويلة الأجل ووسائل التقييم بالاستناد إلى الخصائص الرئيسية لمدن التعلم.
- إعداد ميثاق للمدينة يوضح الإجراءات التي ينبغي اتخاذها من أجل تحسين عملية التعلم في المدينة.

- تقييم الانجازات المحققة وجمع معلومات عن الأنشطة ذات الصلة التي نفذتها مختلف القطاعات والأطراف المعنية. (شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم ،٢٠١٤، ٤)

٢- التنظيم ويتمثل فى :-

- إنشاء لجنة معنية لإدارة مدينة التعلم تتضمن ممثلين عن مختلف القطاعات.
- تحديد مسئوليات وأدوار جميع الأطراف المعنية والتأكيد على الاضطلاع عليها بوضوح في مجال تصميم خطة عمل مدينة التعلم وتنفيذها.
- العمل على إنشاء منتدى لمدينة التعلم ليتمكن الناس من تقديم إسهاماتهم وتبادل خبراتهم.
- التعاون المتبادل والتحالف مع المدن الأخرى محلياً ودولياً وذلك لتبادل الخبرات والمعارف والأفكار وأفضل الممارسات.
- الانضمام إلى شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم أو إلى شبكة أو رابطة أخرى يمكنها أن تقدم قيمة مضافة إلى مدينة التعلم. (شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم ،٢٠١٤، ٢)

ولكي نضمن استمرار التعلم مدى الحياة يجب أن يكون التعلم ممتعاً ومتوفرا ومتاحا لجميع المواطنين وذلك من خلال:(شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم ،٢٠١٤، ٣)

- توفير ما يلزم من المعلومات والإرشاد والدعم لجميع المواطنين بما في ذلك خرائط للأماكن التي توفر التعلم في المدينة.
- إنشاء أماكن للتعلم في المجتمعات المحلية وترويجها والحفاظ عليها وتوفير الموارد للتعلم في إطار الأسر والمجتمعات.
- تحديد احتياجات المواطنين واهتماماتهم في مجال التعلم والاستجابة لها.
- اتخاذ الإجراءات والترتيبات المرنة لمنفعة المجموعات المهمشة بما فيها الأسر من أصول مهاجرة والمواطنون من ذوى الاحتياجات الخاصة والعاطلين عن العمل.

٣-تنظيم وإقامة الفاعليات والاحتفالات (شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم ،٢٠١٤، ٢)

- تنظيم مهرجان للتعلم في أماكن التجمهر ودعوة جميع المنظمات ذات الصلة إلى المشاركة من خلال عرض دوراتها ومنتجاتها وموادها الدراسية وإقامة أنشطة عملية من أجل تشجيع جميع المواطنين على المشاركة.

- عقد مؤتمرات لإيصال رسالة مدينه التعلم ودعوة مدينة أو أكثر من المدن المتوأمة للمشاركة في المنتدى وتبادل خبراتها ومعارفها وأفكارها وأفضل الممارسات.
- دعوة وسائل الأعلام للترويج للتعلم والاحتفاء به.
- زيادة اهتمام جميع الإطراف المعنية بجدول أعمال مدينة التعلم من خلال تنظيم مناسبات احتفالية بانتظام.

٤- ضمان استمرار التمويل:

وحرصاً على ضمان إدارة ناجحة لمدينة التعلم كان لابد من تأمين مصادر متعددة لتمويل مستدام وتخصيصها بطريقة عادلة وذلك من خلال: (Norman Longworth,15)

- تأمين موارد مالية كافية لبناء الهيكل الأساسي لخطة عمل مدينة التعلم والحفاظ عليه.
- إعداد آليات لتقاسم التكاليف من خلال عقد شراكات مع أطراف معنية متعددة من شركات ومؤسسات وجمعيات خيرية وشركاء دوليين وحكومات محلية ووطنية .
- استخدام موارد التعلم التي تقدمها جميع الأطراف المعنية بطريقة فعالة.
- اتخاذ تدابير خاصة لصالح المجموعات والأفراد المهمشين.

٥-عملية الرصد والتقييم:

- تحديد التدابير اللازمة لتقييم الأداء والتقدم المحرز في المدينة وذلك استناداً على خطة العمل الموضوعة.
- وضع آليات لتوثيق عملية التعلم وتقييم مجالات اهتمام المواطنين واحتياجاتهم وجمع المعلومات.
- الرصد المستمر للتقارير المنتظمة وذلك للوقوف على الوضع الراهن وإمكانية إجراء بعض التحسينات اللازمة.

وقد قامت بعض المحافظات باتخاذ بعض الإجراءات الإدارية اللازمة لإدارة مدن التعلم وذلك على النحو التالى :

- يتم تشكيل لجنة محلية برئاسة المحافظ أو من ينوب عنه تسمى لجنة مدن التعلم مكونة من عضوية كلا من مندوب الجامعة الرئيسية فى المدينة – مقرر اللجنة ومنسق لمدن التعلم – مندوبى الوزارات المعنية – رؤساء الهيئات المشاركة – الاعلاميين – ممثلين عن المجتمع المدني – ممثلين عن الشركاء وأصحاب المصلحة.(قرار محافظ أسوان رقم ١٨٢ لسنة٢٠١٨)

- تستهدف اللجنة إنشاء بيئة ملهمة وفرص مستدامة للتعلم تشمل كل شرائح المجتمع.
- تقوم اللجنة بتشجيع الموهوبين واقتراح الجوائز والمسابقات على مستوى المدينة للشركات والأجهزة الحكومية واقتراح أسماء المدن المراد التعاون معها.
- اعتماد إطار العمل المرجعي لمدن التعلم المستقبلية في المدينة. (بيان بوبشيت- الجبيل ،٢٠٢١)
- تشجيع مشاركة المواطنين والتبادل المشترك لتحسين الحياة في المجتمعات ودعم هذه الأهداف عن طريق توفير بنية تحتية تعليمية تقدم التثقيف للسكان وتعزز التبادل المشترك بروح البناء للمعرفة والخبرة من قبل المؤيدين الخبراء ومنظماتهم. (Katarzyna Borkowska, Michael Osborne ,2018,360)

المحور الرابع :- أهم الجهود المحلية لجمهورية الصين الشعبية فى ادارة مدن التعلم

أعطت الصين أولوية كبيرة لمحاربة الأمية لأنها مهمة عاجلة وضرورية للتنمية والتطوير، لذا فقد حددت الصين ثلاثة مبادئ أساسية يهتدي بها للعمل ضد الأمية وتتمثل في : سد كافة منابع الأمية، والقضاء على الأمية في معقلها الأساسي بين الفئة العمرية ١٥ – ٤٥ عامًا، ورفع المستوى الثقافي لكل من تحرروا من الأمية. (صالح أحمد عزب ،١٩٨٧، ١١٧) ،كما أدرجت الحكومة الصينية محو الأمية في منهاج التنمية الاقتصادية والاجتماعية وطلبت من الحكومات على مختلف المستويات وضع خطط وإجراءات ملموسة لإدارة محو الأمية (محمد خير نوافلة ،٢٠٠٧، ٣٤)

ومنذ التسعينات في القرن العشرين بدأت الصين في تعزيز التعلم مدى الحياة من خلال عدد من السياسات والقوانين المختلفة، والتي من شأنها أن تسهم في وضع حجر الأساس لإدارة مجتمع التعلم في الصين .

ومن أجل تكوين "نظام للتعلم مدى الحياة" عقد المجلس المركزي للحزب الشيوعي في الصين ومجلس الدولة مؤتمره القومي الأول للموهوبين في ديسمبر ٢٠٠٣ ، وفي مؤتمر الحكومة المركزية أعلنوا تأييد إستراتيجية "إنعاش الصين من خلال المواهب" والذي يهدف إلى تحويل الضغط السكاني الكبير إلى مورد بشرى ضخم، وإنعاش الصين من خلال التعليم والعلم وأصبحت هذه الإستراتيجية الدليل الأساسي والموجه العام لإقامة مجتمع التعلم في الصين.(Jian Huang , Weiping shi ,2008 ,503)

في عام ٢٠١٠ أنشأت الحكومة المحلية لجنة شنغهاي الاستشارية لإدارة وتخطيط مجتمع التعلم، والتي تعد واجباتها الأساسية هي التخطيط والإرشاد والتنسيق، ويتبع اللجنة "مكتب

تعزيز" وهو ملحق بقسم التعلم مدى الحياة في لجنة التعليم، وتتعاون اللجنة مع مركز التعلم عن بعد في شنغهاي للإشراف على إقامة مركز لمجتمع التعلم والذي تعد من وظيفته مساعدة المكتب في مسئولياته من إرشاد وتوجيه وإشراف ومراجعة وتقييم من أجل تحسين جودة التعلم مدى الحياة وعامة مجتمع التعلم، وفي نفس الوقت أنشأت الأقاليم والمقاطعات في شنغهاي منظمات مشابهة لتنفيذ العمل المناسب وبالتدريج مع تكوين نظام إداري متميز لتعزيز التعلم مدى الحياة في شنغهاي.

وفي ضوء تلك المحاولات والجهود المبذولة، نجد أن الصين قد اهتمت بإدارة نظام للتعلم مدى الحياة وإدارة مجتمع التعلم من خلال اهتمامها بما يلي:

١- **تطوير التعليم المستمر والتدريب:** (Hao Kerning, Wang Rui ,2005,5,6)

فقد سعت الحكومة المحلية في الصين إلى الارتقاء بمستوى معرفة ومهارات العاملين والارتقاء بالمدارس وكليات تعليم الكبار والجامعات وأعدت آليات لتمويل التدريب التقني، وقدمت العديد من الجامعات أنظمة دراسية كنظام التعليم بالمراسلة والجامعات الليلية والتي تقدم محاضرات بنظام التفرغ الكامل للكبار؛ كما تلقى المزارعون التدريب من خلال المدارس الثانوية الفنية والمهنية الزراعية في المناطق الريفية، وفي السنوات الحالية تم تطبيق العديد من المشروعات التي تنمى القدرة المهنية للعامل مثل مشروع المعرفة المهنية والفنية للعاملين، ومشروع تدريب العاملين فائقي المهارة، وبرنامج تدريب المعلمين الريفيين وطبقت هذه المشروعات بفاعلية مما عزز تطور التعلم مدى الحياة في الصين.

٢- **التعزيز النشط لإدارة التعليم المجتمعي ومنظمات التعلم:** (Hao Kerning, Wang Rui ,2005,5,6)

وقد أصدرت بكين قرارًا خاصًا "بتعزيز مدينة التعلم"، وأصدرت شنغهاي "الإرشادات والسبيل لتعزيز إقامة مجتمع تعلم"، وساهمت تلك المدن بالكثير في اكتشاف نظام إدارة رائد لمدن التعلم، وساهمت في الجمع بين الموارد والابتكارات في التعليم وسبل التدريب والمحتوى التعليمي، وتكوين شبكات وغير ذلك لتتحول إلى مدن تعلم.

كما خططت الحكومة الصينية مع الحزب الشيوعي لإدارة وإقامة مجتمع تعلم فعلى من خلال تحديد أهداف وسياسات تهدف إلى تشجيع الأفراد والتنظيمات على الرغبة في التعليم، ولإقامة مجتمع تعلم وضعت الحكومة ودعمت إقامة ٦١ مشروعًا تجريبيًا لمجتمعات التعلم على مستوى الدولة، وباستخدام البنى التحتية الإدارية التي تربط بين المناطق والأقاليم والمحافظات

المتجاورة والشوارع وتربط مجتمعات التعلم الأفراد من كافة الأعمار في كافة الأنشطة الرسمية وغير الرسمية والتي صممت بغرض التعلم وأن يقدم كأولوية في حياتهم وفي مجتمعاتهم. (Qi sun,109)

لقد نظمت رابطة تعليم الكبار في الصين واللجنة الصينية التابعة لمنظمة اليونسكو مبادرة أسبوع لنشاط التعلم مدى الحياة للجميع، وانضم لهذا الحدث ١٠ مدن ومقاطعة واحدة وحضر كل من وزراء التعليم وقادة الحكومة في المنطقة وعلى مستوى المدينة الافتتاح وألقوا خطابات تثنى على التعلم مدى الحياة.(Qi sun,105)

٦-تفعيل مبدأ المشاركة

وذلك من خلال التعاون المشترك بين كافة مستويات الحكومة المحلية في بكين والمؤسسات التدريبية والمدرسية والمقاطعات والمجتمعات وغيرهم من الأقسام والهيئات، وواصلت بكين الدعم لإدارة المدينة بعدة سبل منها:(Unesco ,2016)

- دعم التواصل والاتصال من خلال نشر المعلومات وتوسيع قنوات الاتصال من أجل تعزيز عملية إدارة مدينة التعلم وتبادل الخبرات من خلال إنشاء مكتب خاص بنظام تقديم المعلومات.
- دعم وسائل الإعلام والإنترنت التي تقوم بدور كبير في نشر وتعميم فوائد إقامة مدينة التعلم ونشر نظرية التعلم مدى الحياة المعروفة عالميًا والوقوف على مدى تقدمها، والتعرف على التجارب السابقة والإنجازات المحققة من جراء إقامة مدينة تعلم.

٧- ضمان انتفاع جميع المواطنين بالتعلم والاهتمام بالتعليم المجتمعى (Peter Kearns ,2015,160)

قامت الحكومة بإنشاء شبكة للتعليم المجتمعي بالتعاون مع كليات المجتمع التى كانت تقودها مع مراكز تعليم الكبار ،وفي عام ٢٠١٢ كان ما يقرب من ٨٠% من شوارع بكين بها مراكز للتعليم المجتمعي، كما طلبت معظم المقاطعات من معلمي المدارس المساعدة في تطوير ونشر التعليم المجتمعي، كما ساهم معهد بكين للتعليم المجتمعي بدور كبير في نشر وإثراء هذا النوع من التعليم.

٨- أعطت الحكومة الصينية اهتمامًا كبيرًا بتكنولوجيا المعلومات وتفعيل التعلم الذكي وتطوير التعليم الحديث عن بُعد الامر الذى دفع الصين إلى إنشاء شبكة التعليم

عن بُعد والتي تشمل المناطق الريفية والحضرية، نظام دعم خدمة تكنولوجيا المعلومات التعليمية والذي يتمكن الأفراد من خلاله في الحصول على فرص التعليم المستمر مدى الحياة، ويمكنهم التعلم في أي وقت وأي مكان، كما قامت مدينة شانغهاى بإنشاء شبكة شنغهاي للتعليم مدى الحياة، وتقدم هذه الشبكة برامج تعليمية وإدارية وتفاعلية متعددة الوظائف في برنامج تعليمي واحد (Rassidy Oyeniran, Emileu Wamahoro ,2017,44):

وفي ضوء ما سبق يتضح أن جمهورية الصين الشعبية اعتمدت على بعض الركائز في إدارتها لمدن التعلم من خلال قيام مجلس مدينة بكين واللجنة المحلية بوضع الخطط والمقترحات لتطوير إدارة مدينة بكين للتعلم وذلك عن طريق:

١- تكوين مجموعات عمل قيادية مسئولة عن إدارة وتنظيم المدينة بأكملها، وذلك تحت إشراف الحكومة المحلية ولجنة الحزب الشيوعي.
٢- تعزيز مبدأ المشاركة والتعاون المشترك بين كافة مستويات الحكومة المحلية والمؤسسات الأخرى ودعم الاتصال والتواصل.
٣- إنشاء شبكة التعليم المجتمعي في ٨٠% من شوارع بكين ونشره لتلبية احتياجات التعليم المختلفة للكبار، والاهتمام بتعلم الأسر، تعلم المجموعات، تعلم المنظمات، ودعم ثقافة التعلم.
٤- تعزيز التغيرات التكنولوجية الحديثة من خلال دعم وتطبيق التعلم الذكي والتعلم عن بعد وتبنى نشر الأفكار الابتكارية.

المحور الخامس :- أبرز الجهود المحلية في جمهورية مصر العربية فى إدارة مدن التعلم

أولاً:- تجربة الحكومة المحلية بأسوان في إدارة مدينة تعلم:

تعتبر محافظة أسوان من محافظات مصر الجنوبية، عاصمتها مدينة أسوان .تقع محافظة أسوان جنوب جمهورية مصر العربية،وتبلغ مساحة المحافظة ٣٤,٦٠٨ كم٢، وبها أيضا مدينة أبو سمبل، وقرى "التهجير "النوبية، كما تضم بحيرة ناصر والتي تضم مشروع مفيض توشكى، وتنقسم المحافظة إداريًا إلى ١٠ مدن و ٥ مراكز بالإضافة إلى ٣٧ وحدة محلية قروية(محافظة أسوان – ويكيبيديا)

في عام ٢٠١٧ نجحت مدينة أسون في الانضمام إلى شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم بعد موافقة جميع الدول الأعضاء، وكان هذا من شروط التقدم لجائزة مدن التعلم، ونجحت أسوان أن تقدم لمنظمة اليونسكو الملف عام ٢٠١٩ والذي كان يحوى جميع أنشطة المدارس،

وكتيبا عن مدينة أسوان وما يميزها، والإنجازات التي تمت على أرض الواقع، ليس فقط في مجال التعليم،واستطاعت المدينة أن تحقق انجازاً ملحوظاً لتعزيز التعليم والتعلم من خلال سياسات وبرامج مبتكرة ذات أهداف محددة وتطوير إستراتيجية الجمع والتنوع بين المشاريع بما في ذلك برامج صيانة الحدائق والمحافظة على المياه في المدارس، بجانب توفير فرص تدريبية متنوعة للمشاريع لجميع فئات المجتمع. وتعزيز التعاون المشترك بين المحافظة وجامعة أسوان ومنظمات المجتمع المدني في مشروعات تخص التعليم والتعلم مثل مدارس المجتمع التي أقامتها مؤسسة مصر الخير لخدمة المتسربين من التعليم بالمناطق الفقيرة والمهشمة والمناطق التي لا يوجد بها مدارس.(مصطفى وحيش ،٢٠١٩)

لقد فازت المدينة بالجائزة عام ٢٠١٩ نظراً لدعمها الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (SDG 4)، وهو ضمان تعليم جيد ومنصف وشامل والذي يحقق المساواة بين الرجل والمرأة، ويتماشى مع خطة مصر للتنمية ٢٠٣٠، وكان يشارك في هذه المسابقة أكثر من مائة وخمسين دولة تمثل أعضاء الشبكة العالمية لمدن التعلم التابعة لمنظمة اليونيسكو للمنافسة على اختيار أفضل المدن التي حققت تقدما في مجالي التعليم والتعلم.(The Unesco Institute for Lifelong Learning ,2019)

وسوف نستعرض الجهود التي قامت بها الحكومة المحلية بأسوان في إدارة مدينة التعلم:

١- قامت الحكومة المحلية بأسوان بالتخطيط وعمل الإجراءات اللازمة لتحويل مدينة أسوان إلى مدينة تعلم من خلال وضع آليات لإدارتها كمدينة تعلم وذلك من خلال إصدار قرار رقم ١٨٢لسنة ٢٠١٨ بتشكيل لجنة محلية برئاسة السيد محافظ أسوان تسمى لجنة مدن التعلم ، وتختص هذه اللجنة بالأتي:

- إعداد وتجهيز الملف الخاص بمشاركة محافظة أسوان في المسابقة العالمية لمدن التعلم.
- متابعة وتجهيز خطط وبرامج وأنشطة مدن الإبداع ومدن التعلم بالشبكة العالمية لمدن التعلم والإبداع.
- المشاركة في المهرجانات الدولية والمحلية الخاصة بمحافظة أسوان.
- متابعة الاشتراك في كل الجوائز التي تنشرها اليونسكو في هذا الشأن. (محافظ أسوان ،٢٠١٨)

٢- اهتمام محافظة أسوان بالتعليم المجتمعي حيث بلغت عدد مدارس التعليم المجتمعي في محافظة أسوان في عام ٢٠٢١/٢٠٢٢ (١١٢) مدرسة، (١١٢) فصل، (٢٧٦٢) طالب وطالبة.(وزارة التربية والتعليم ،٢٠٢٠)

وقد قامت الحكومة المحلية بأسوان بتوقيع بروتوكول تعاون مشترك بينها وبين وزارة التربية والتعليم وبرنامج الأغذية العالمي لتقديم كافة أوجه الدعم والمساندة وتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لطلاب مدارس التعليم المجتمعي في القرى والمناطق البعيدة والنائية.وقد واصلت محافظة أسوان اهتمامها بمدارس التعليم المجتمعي الواقعة بالقرى والمناطق النائية والتي يتم فيها تقديم العديد من المحفزات للطلاب للقضاء على ظاهرة التسرب من التعليم داخل المدارس الحكومية، ودعمت المحافظة مدارس التعليم المجتمعي بإدخال وسائل وأدوات التكنولوجيا الحديثة للمساهمة في تطوير أساليب التعليم بالمدارس، حيث تم تحويل عدد ١٠ مدارس إلى مدارس ذكية تعتمد على التعليم الإلكتروني (الصفحة الرسمية لمحافظة اسوان)

- تم تحسين أوضاع ٧ مدارس مجتمع بقرى اسوان ومنها (عرب الجندي- أبوجريو- الخُف) بإدارة كوم أمبو التعليمية، والتي جرت صيانتها عن طريق مؤسسة «مصر الخير»، بالتعاون مع البنك الأهلي المصري، والتي تم دعمها كذلك بأحدث الأجهزة التكنولوجية.(الصفحة الرسمية لمحافظة اسوان)

٣- تفعيل مبدأ المشاركة وضمان انتفاع جميع المواطنين بالتعلم، فقد وقعت **الحكومة المحلية بأسوان** بروتوكول تعاون بين المحافظة وهيئة بلان إنترناشيونال مصر، علاوة على تنفيذ إستراتيجية وطنية تشمل إعداد وتنظيم حزمة من الأنشطة والبرامج المتخصصة كما يلي:

- نمو وتنشئة الأطفال بصورة صحيحة، مع حصولهم على تعليم جيد في ظل بيئة داعمة وآمنه، بجانب تمكينهم وحمايتهم من كافة أشكال الإساءة والتجاهل والاستغلال والعنف.
- مساندة الفتيات لاتخاذ قرارات واعية تتعلق بصحتهم الإنجابية ومناهضة كل مظاهر العنف ضدهن.
- تلبية احتياجات المجتمع الأسواني، ومنها التسويق الجيد للمنتجات البيئية والمشغولات اليدوية.
- تدريب معلمي المدارس المجتمعية تدريباً يساعد في رفع كفاءة جودة هذه المدارس.

- دعم الشباب والفتيات وتعزيز مهاراتهم بمختلف المجالات الريادية والقيادية خلال.(مصطفى وحيش ومحمد على ،٢٠٢٢)

بالإضافة إلى قيام الحكومة المحلية بأسوان بتوقيع بروتوكول تعاون مشترك مع هيئة تنمية الصعيد وذلك من أجل تحقيق التنمية الشاملة وتعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة بزيادة الاستثمارات لإحداث نقلة نوعية في معيشة المواطنين .(عبد الله مشالى ،٢٠٢١)

٤- تفعيل خطة إدارة الفعاليات وتنظيم الاحتفالات حيث قامت محافظة أسوان بتنفيذ بعض الأنشطة الثقافية في المحافظة ،لوصول المحتوى الثقافي لجميع فئات المجتمع الأسواني، والارتقاء بمستوى وعي المواطن و تم عمل الإجراءات التالية (أحمد عيسى ،٢٠٢١)

- تم وضع حجر الأساس لمكتبة مصر العامة بمحافظة أسوان، والمقرر إنشاؤها على مساحة ٣٢٤٧م٢.
- تنظيم فعاليات "سمبوزيوم أسوان الدولي" للنحت، في دورته الـ ٢٦، الذي تنظمه محافظة أسوان بالتعاون مع صندوق التنمية الثقافية.
- كما تم إنشاء مكتبة حي السلام الثقافية بالمجمع الخدمي بمنطقة الإيواء العاجل لمتضرري السيول في حي السلام بوادي العلاقي والتي تعد نافذة للمعرفة تسهم من خلال خدماتها المتنوعة في نشر التنوير وتطوير الوعي وتنمية الإدراك.
- تم تدشين مركزاً لتنمية المواهب في مكتبة حي السلام وذلك لاكتشاف ودعم الشباب الواعدين، وصقل مهاراتهم تجسيدا لمبدأ العدالة الثقافية .
- تم تنظيم فعاليات القافلة الثقافية لمتضرري السيول بالتعاون مع الهيئة العامة لقصور الثقافة، حيث تم تقديم مجموعة من الندوات الثقافية التي تناقش قضايا المجتمع والتعريف بالمشروعات التنموية الجديدة، بالإضافة إلى تقديم عدد من الورش للحرف التراثية والعروض الفنية المختلفة، وذلك لإعلاء قيم المواطنة والمساهمة في اكتشاف ودعم المواهب من خلال الورش المتخصصة.(محمود ملا ،٢٠٢٢)

في ضوء ما سبق يتضح أن الحكومة المحلية بأسوان قامت بتطبيق أهداف المؤتمر الربع لمدن التعلم لعام ٢٠١٩، والذي كان من أهدافه إدارة وتخطيط مدينة التعلم وطبقت السمات الرئيسية لإدارة مدن التعلم وذلك من خلال:

١- التخطيط الجيد لإدارة مدن التعلم وذلك بتشكيل لجنة برئاسة المحافظ وعضوية بعض المسئولين بالقرار رقم ١٨٢ لسنة ٢٠١٨ وتحديد مسئوليتهم في إدارة المدينة.
٢- اهتمام محافظة أسوان بمدارس التعليم المجتمعي وتقديم الدعم والمساندة لها بالتعاون مع جامعة أسوان وجمعية مصر الخير.
٣- توفير فرص تدريبية متنوعة لجميع فئات المجتمع من خلال خلق سياسات وبرامج مبتكرة ذات أهداف محددة وتطوير إستراتيجية الجمع والتنوع بين المشاريع بما في ذلك برامج صيانة الحدائق والمحافظة على المياه في المدارس.
٤- تفعيل مبدأ المشاركة وضمان انتفاع جميع المواطنين بالتعلم من خلال عمل بروتوكولات تعاون متعددة مع جهات مختلفة.
٥- تنظيم الاحتفالات والفعاليات الثقافية التي ترتقي بمستوى وعى المواطن وتساعد على نشر الثقافة العامة في المجتمع.

ثانياً :- تجربة الحكومة المحلية بدمياط في إدارة مدينة التعلم

تقع محافظة دمياط على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وتقع شمال الدلتا على الضفة الشرقية لنهر النيل وهى شبه جزيرة يحتضنها البحر المتوسط شمالاً وبحيرة المنزلة شرقاً ويشطرها النيل إلى شطرين وإلى الجنوب الغربي تمتد مزارع الدلتا وسهولها، وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة ٥٨٩ كم٢ (مصر في أرقام، ٢٠٢١)

الجهود التى قامت بها الحكومة المحلية بدمياط لإدارة مدينة التعلم

١- قامت الحكومة المحلية بدمياط بالعديد من الإجراءات اللازمة لإدارة المدينة وتحويلها إلى مدينة تعلم وذلك من خلال التخطيط و تحديد الأهداف الرئيسية التي تتفق مع أهداف التنمية المستدامة حيث بلغ معدل الإنجاز أكثر من ٨٠ ٪ وذلك على النحو التالي:(مكتب محافظ دمياط، ٢٠٢٠)قامت الحكومة المحلية بدمياط بتكليف و بإسناد ملف إدارة مدن التعلم لمجموعة من المسئولين في المحافظة وبعض المندوبين عن بعض الجهات المشاركة ،وتكون مهمتهم إدارة مدينة التعلم برئاسة السيد محافظ دمياط.
٢- قامت الحكومة المحلية بدمياط بالاهتمام بتنفيذ عدد من مشاريع تعليم الكبار ومحو الأمية وكذلك بمدارس التعليم المجتمعي وذلك من خلال:(مكتب محافظ دمياط، ٢٠٢١)

- حصول جامعة دمياط على المركز الأول في محو الأمية وتعليم الكبار في دورة ٢٠٢٠ من بين الجامعات المصرية، حيث نجحت في محو أمية (١٠٩٤٤) شخص؛

كما وقعت الجامعة على المشروع البحثي "محو الأمية وثقافة التطوع لدى الشباب"؛ بالإضافة إلى الإعلان عن مبادرة "دمياط بلا أمية" في ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٠.

- قامت الحكومة المحلية بدمياط بعمل حصر لطلاب المدارس المتسربين من مختلف المراحل التعليمية ، وفتح فصول للتعليم المجتمعي في مختلف قرى محافظة دمياط تنفيذاً لمبادرة "حياة كريمة " وذلك لإعداد جيل من الشباب قادر على مواكبة التقدم التكنولوجي، وترسيخ مبادئ الديمقراطية والمواطنة والانتماء وتنمية قدراتهم على الإبداع والابتكار.(محمد قورة ،٢٠٢١)

٣- قامت الحكومة المحلية بدمياط بالاهتمام ببناء القدرات والتدريب واستخدام الموارد الطبيعية المستدامة وذلك من خلال:(مكتب محافظ دمياط ،٢٠٢١)

- عقد دورات تدريبية مع اليونسكو لتحسين برامج التوعية لترشيد استخدام مياه الشرب وتدريب (٤٠) من الشباب والمعلمين المستهدفين ثم تطبيق التدريب على طلاب المدارس في جميع أنحاء المحافظة.
- تدريب صغار المصنعين على الآلات الحديثة في صناعة الأثاث في المدينة وذلك لتطوير ورفع كفاءة التنافسية العالمية للمدينة؛ كما تم عمل بروتوكولات مع (كلية الفنون التطبيقية – مركز تحديث الصناعة) لتأهيل صغار المصنعين للانضمام إلى سوق العمل.

٤- وضع المدينة على الخريطة العالمية وتشجيع رأس المال البشرى وتهيئته للانضمام للمسابقات الدولية، وحصول محافظة دمياط على أفضل المؤشرات لدعم الابتكارات من أكاديمية البحث العلمي عام ٢٠١٨، كما حصلت المحافظة على أفضل مؤشرات التعاون الدولي من أكاديمية البحث العلمي وذلك من خلال:(مكتب محافظ دمياط ،٢٠٢١، ٦-٧)

- دعم مشاركة فريق Expendables في المسابقة العالمية للروبوت التي أقيمت بلبنان "Open International First Lego League" فى مجال الذكاء الاصطناعي.
- دعم فرق الطلاب للمشاركة في الأحداث العالمية للابتكار والتميز.
- ترشيح فريق أحصنة طروادة بدمياط للمسابقة الدولية المفتوحة الأولى لليغو ليغ باليونان .

٥- في إطار تعزيز وتوسيع الشراكات وتقديم فرص التواصل مع أعضاء الشبكة العالمية لمدن التعلم التابعة لليونسكو:

قامت محافظة دمياط ومحافظة أسوان بتوقيع مذكرة تفاهم بين المحافظتين بعنوان "مستقبل مدينتنا يكمن في التعلم مدى الحياة – مدن التعلم والإنتاج من المنبع إلى المصب"، ويهدف هذا التعاون لبناء جسور في مجال التعليم والمعرفة من اجل تطوير إدارة مدن مستدامة في مجالات التعلم وخدمة البيئة والارتقاء بأداء طلاب التعليم الفني وتأهيلهم لسوق العمل، مع فتح أفق تعاون في مجال الطاقة والإنتاج والحرف والصيد من خلال نقل الخبرات بالتبادل الطلابي والحرف اليدوية بين سيدات أسوان ودمياط. (عبد الله صلاح ،٢٠٢١)

٦- وضعت المحافظة خطة لزيادة وتعبئة واستخدام الموارد النقدية لمدينة التعلم بناءً على عدة مصادر وذلك لضمان استمرارية عملية التمويل من خلال ما يلي:(عبد الله صلاح ،٢٠٢١)

- إنشاء مدينة الأثاث DFC.
- التعاون مع معهد دون بوسكو لإنشاء مدرسة ثانوية صناعية ممنوحة من ايطاليا في مدينة الأثاث.

٧- لضمان إتاحة التعلم إلى جميع المواطنين قامت الحكومة المحلية بدمياط بعمل الآتي: (مكتب محافظ دمياط ،٢٠٢١)

– إنشاء مدينة آمنة خالية من العنف ضد المرأة بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبالتعاون مع اللجنة الوطنية للمرأة.

– إنشاء مكتبتين عامتين مصريتين، بالإضافة إلى إنشاء مشاريع المكتبات المتنقلة وتوفير فرص القراءة للقرى الأكثر احتياجاً والتغلب على عامل المسافة

– إنشاء ٢٩ فصل مجتمعي لتعويض المتسربين وإعادة دمجهم.

– التغلب على طبيعة المجتمع الصناعي الداعم لعمالة الأطفال الذي تسبب في انخفاض الدخل وهو أحد المعوقات المحلية للمشاركة في التعلم.

٨- لتعزيز عملية التطوير الإداري لمدينة التعلم قامت الحكومة المحلية بدمياط بعمل آليات لمراقبة وتقييم تطور أداء مدينة التعلم كما يلي

- توثيق ما تم إنجازه على أرض الواقع و إجراء الاستبيانات واستطلاعات الرأي اللازمة سواء للمتدربين أو المدربين أو الشركاء من الجهات الأخرى للوقوف على مدى رضي العملاء وأصحاب المصلحة والمشاركين.

- تأهيل (٣٣) مؤسسة للاعتماد وضمان الجودة وذلك للقيام بالتقييم المستمر والتطوير والتحسين لأداء المدينة وللعمليات الإدارية التي تتم بها.

وقد وجه السيد وزير التنميه المحلية فى الكتاب الدورى (٨٤) لسنة ٢٠٢٢ للسادة المحافظين بالآتى :-

- دراسة إعادة تطبيق تجربة محافظتى دمياط وأسوان فى مجال التعلم من خلال تجربة مشروع "مدينة آمنة خالية من العنف ضد النساء "
- العمل على الربط بين المبادرات التى تقوم بها آليات الإدارة المحلية فى مجال الدعم الاقتصادى للمرأة لتقديم أوجه الدعم للنساء من برنامج الاقراض والدعم الاقتصادى بالمحافظة.
- الاستعانة بالجامعات الاقليمية ومنظمات المجتمع المدنى فى نطاق المحافظة خلال مرحلة التخطيط لنقل التجربة ،وتعزيز عملية التشاور والتنسيق . (وزارة التنمية المحلية ،٢٠٢٢)

المحور السادس :- الدراسة الميدانية

أولاً:- أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على دور الحكومة المحلية فى تطوير الاداء الإدارى لمدن التعلم فى مصر من خلال آراء بعض السادة المحافظين ونوابهم والسكرتيرى العموم ومجموعة الخبراء والمستشارين المتخصصين فى العمل بمدن التعلم فى مصر .

ثانياً :- آداة الدراسة

تم تصميم إستمارة للمقابلة للتعرف على آراء السادة المحافظين ونوابهم والسكرتيرى العموم لمحافظات كلاً من (دمياط – أسوان –الجيزة –الشرقية) والتى تتضمن (٥) أسئلة فى الإستمارة.

ثالثاً:- المعالجة الاحصائية للإستبانة

للحصول على نتائج التطبيق الميداني تمت المعالجة الإحصائية كما يلي:

حساب النسبة المئوية للتكرارات للتعرف على توزيع استجابات أفراد العينة لكل مفردة على حدة وذلك من خلال المعادلة التالية:

النسبة المئوية للإجابة = تكرار الإجابات ÷ العدد الكلى لأفراد العينة × ١٠٠

رابعاً :- تحليل نتائج الدراسة الميدانية

ما الإجراءات التى قمتم بها لإدارة مدن التعلم؟

رقم الاستجابة	الاستجابة	التكرارات	النسبة المئوية
١	التخطيط الجيد من خلال وضع الأهداف العامة لتحويل المدينة إلى مدينة تعلم	١٠	%١٠٠
٢	تجهيز خطة استراتيجية لوضع المحاور التى تبنى عليها مدينة التعلم	٥	%٥٠
٣	تشكيل لجنة متخصصة لمدينة التعلم مكونة من فريق عمل لإدارة مدن التعلم	١٠	%١٠٠
٤	وضع خطة تنفيذية لمدينة التعلم يتم تحديد الادوار والمسئوليات والخطة الزمنية بها	٩	%٩٠
٥	إقامة شراكات مع الجامعات والمؤسسات التعليمية ومنظمات المجتمع المدنى وعقد بروتوكولات مع منظمات محلية وخارجية لتعزيز أهداف مدينة التعلم	١٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن استجابات عينة الدراسة والتي بلغ عددها (١٠) من السادة المحافظين ونوابهم والسكرتيرى العموم ، جاءت بتكرارات مختلفة ، حيث اتفقت بعض استجابات العينة بنسب زادت عن ٥٠% ،كما جاء فى العبارات الأولى (التخطيط الجيد من خلال وضع الأهداف العامة لتحويل المدينة إلى مدينة تعلم) ،والثالثة (تشكيل لجنة متخصصة لمدينة التعلم مكونة من فريق عمل لإدارة مدن التعلم) ،والخامسة (إقامة شراكات مع الجامعات والمؤسسات التعليمية ومنظمات المجتمع المدنى وعقد بروتوكولات مع منظمات محلية وخارجية لتعزيز أهداف مدينة التعلم) بتكرار (١٠) ونسبة مئوية (١٠٠%) ، وهذه النسب من وجهة نظر الدراسة تبرهن على أن أفراد العينة على اتفاق كبير فى تنفيذ آليات إدارة مدينة التعلم ،حيث اتفقت استجاباتهم مع توجهات شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم ويتوافق مع قامت به محافظات (الجيزة – أسوان دمياط) فى الاطار النظرى للدراسة .

وهذا يعنى أنه لا توجد فروق واضحة بين الاستجابات برغم وضوح هذه الفروق في النسب المئوية . وهذه النسب من وجهة نظر الدراسة تبرهن على أن أفراد العينة على وعى كبير

بأهمية وجود مدينة التعلم فى محافظتهم ،حيث اتفقت جميع الاستجابات مع توجهات شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم ومع ما ت تنفيذه فى محافظة دمياط ومحافظة اسوان .

من وجهة نظركم ما رؤية سيادتكم المستقبلية لتطوير إدارة مدن التعلم؟

قال اللواء/ أشرف عطية عبد البارىء بأسوان أنه لابد من تطوير نهج العمل بما يواءم اهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠

رقم الاستجابة	الاستجابة	التكرارات	النسبة المئوية
١	**إنشاء أشكال جديدة للتعلم والإعتماد على أساليب التكنولوجيا الحديثة والتحول الرقمى لكافة الخدمات المقدمة للمواطنين وتوسيع نطاق وصول المواطنين إلى أدوات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وبرامج التعلم.**	١٠	%١٠٠
٢	إنشاء شبكات إلكترونية لمشاركة المواطنين فى عمليات اتخاذ القرار فى مدينة التعلم	٨	%٨٠
٣	توثيق ما تم انجازه على أرض الواقع بصفة مستمرة	٥	%٥٠
٤	**عمل استطلاعات رأى للمواطنين وتقييم مدى الانتفاع بالتعلم ومدى شمول البرامج المقدمة للجميع**	٨	%٨٠
٥	**التوسع فى عقد الدورات التدريبية والمنح الدولية اللازمة لتعزيز التعلم مدى الحياة وتحقيق الإستدامة للمدينة**	١٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن استجابات عينة الدراسة والتي بلغ عددها (١٠) من السادة المحافظين ونوابهم والسكرتيرى العموم ، جاءت بتكرارات مختلفة ، حيث اتفقت بعض استجابات العينة بنسب زادت عن ٥٠% ،كما جاءت فى العبارات الأولى (إنشاء أشكال جديدة للتعلم والإعتماد على أساليب التكنولوجيا الحديثة والتحول الرقمى لكافة الخدمات المقدمة للمواطنين وتوسيع نطاق وصول المواطنين إلى أدوات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وبرامج التعلم.) ،والخامسة (**التوسع فى عقد الدورات التدريبية والمنح الدولية اللازمة لتعزيز التعلم مدى الحياة وتحقيق الإستدامة للمدينة**) ،وجاءت العبارات الثانية (إنشاء شبكات إلكترونية لمشاركة المواطنين فى عمليات اتخاذ القرار فى مدينة التعلم) والرابعة

(عمل استطلاعات رأى للمواطنين وتقييم مدى الانتفاع بالتعلم ومدى شمول البرامج المقدمة للجميع)،وهذه النسب من وجهة نظر الدراسة تبرهن على أن أفراد العينة على وعى كبير بأهمية وجود مدينة التعلم فى محافظتهم ،حيث اتفقت استجاباتهم مع توجهات شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم وما جاء من توصيات ومقترحات فى مؤتمر أسوان ٢٠٢٢لمدن التعلم ، وما جاء فى الاطار النظرى للدراسة لتجربة الصين.

نتائج الدراسة :

- قيام الحكومة المحلية بتشكيل لجنة متخصصة من صانعي القرار والتنفيذيين تكون برئاسة المحافظ أو أحد نوابه لإصدار القرارات التي تخص مدينة التعلم.
- التخطيط لوضع خطة إستراتيجية لتحديد الأهداف الطويلة والمتوسطة المدى لتطوير ورفع مستوى أداء كل مدينة تعلم.
- إشراك قادة كل مدينة لتحديد المشكلات الرئيسية التي ينبغي النظر فيها ،تحديد مسئوليات وأدوار جميع الأطراف المعنية في مدينة التعلم في خطة العمل وآليات تنفيذها.
- قيام الحكومة المحلية بدعوة جميع وسائل الأعلام للترويج للتعلم والاحتفاء به ،وتنظيم مهرجان للتعلم في الميادين العامة وأماكن التجمهر، ودعوة جميع المنظمات ذات الصلة إلى المشاركة من خلال عرض دوراتها ومنتجاتها وموادها الدراسية.
- الرصد المستمر وعمل تقارير دورية وذلك للوقوف على الوضع الراهن وإمكانية إجراء بعض التحسينات اللازمة.
- قيام مسئولي الحكومة المحلية بوضع آليات لتوثيق عملية التعلم وتقييم مجالات اهتمام المواطنين واحتياجاتهم.
- الإشراف والمتابعة المستمرة من قبل القيادات المحلية وقيادات مديرية التربية والتعليم على المدينة ومتابعة أنشتطها عن طريق الزيارات الميدانية.

المحور السابع :- أهم جوانب الإفادة من تجربة جمهورية الصين الشعبية لتفعيل دور الحكومة المحلية فى تطوير الآداء الادارى لمدن التعلم فى جمهورية مصر العربية

متطلبات تنفيذ التصور :-هناك مجموعة من المتطلبات لابد من توافرها كما يلى :-

متطلبات تشريعية:

- سن التشريعات الملزمة لجميع القيادات المحلية لتحويل المدن إلى مدن تعلم والعمل على التطوير المستمر لإدارتها.

متطلبات إعلامية:

- قيام الحكومة المحلية بمجموعة من الإجراءات التنفيذية المشجعة للتعلم داخل المدن والتشجيع على اقامة مهرجانات التعلم الدورية للمواطنين.
- تسليط الضوء اعلامياً على الخبرات والتجارب الدولية الرائدة فى إدارة مدن التعلم والاستفادة منها فى إقامة مدن تعلم رقمية.
- إقامة ندوات ومؤتمرات عن مدن التعلم من حيث مفهومها وأهدافها وأهميتها وكيفية بناء مجتمع تعلم لتوعية متخذى القرار بأهمية مدن التعلم فى تحقيق التنمية المستدامة ودورها فى الارتقاء بمستوى الفرد والمجتمع ، والتعريف بآليات تطوير ادارتها.

متطلبات مالية وتنظيمية:

- مراعاة الاحتياجات الثقافية والتنويعات العرفية الوافدة وتحقيق التناغم والانسجام بين جميع أفراد المجتمع.
- توفير الدعم المادى اللازم لضمان استمرارية مدن التعلم من خلال قيام الحكومة المحلية بتخصيص موارد بعض المشروعات المحلية لمدينة التعلم .
- عقد شراكات مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص لدعم أنشطة مدينة التعلم.
- تخصييص وزارة التنمية المحلية جزء من موازنة المحليات لدعم مدينة التعلم.
- عقد شراكات مع رجال الاعمال والمستثمرين لتمويل أنشطة مدينة التعلم مقابل حصولهم على بعض التسهيلات للترويج لأعمالهم ومنتجاتهم داخل مدينة التعلم.

متطلبات تتعلق بالإمكانات البشرية:

- وجود قيادات إدارية محلية على وعى بأهمية مدن التعلم ودورها فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع للوحدات المحلية
- وجود قيادات تمتلك قدرات إدارية فعالة ورؤى مستقبلية واضحة تهتم بتفعيل مبدأ التعلم مدى الحياة وتطويره وتحسين جودته وبتنمية المجتمع المحلى من التحكم والسلطة إلى الدعم والتسهيل.
- غرس الوعى لدى أفراد المجتمع المصرى بحاجتهم للتعلم مدى الحياة وأهميته فى إحداث التنمية المستدامة للفرد والمجتمع على حد سواء.تشكيل لجان

مؤهلة ومدربة بعناية من المجتمع المحلى يتم اختيارهم بعناية على أعلى مستوى من (الحكومة المحلية – السياسيين – المدرسين – شركاء المجتمع المدنى يتم انتخابهم من المجتمع) ويكون مهامها التطوير الإدارى للمدينة.

معوقات تنفيذ التصور:-

١- ضعف موازنة الإدارة المحلية وكثرة مشكلاتها مما يعوقها عن تفعيل دورها في تمويل مدينة التعلم. ويمكن التغلب على ذلك من خلال:-

- عقد شراكات مع رجال الاعمال والمستثمرين لتمويل أنشطة مدينة التعلم مقابل حصولهم على بعض التسهيلات للترويج لأعمالهم ومنتجاتهم داخل مدينة التعلم.
- اقامة مشروعات محلية تخصص مواردها لتمويل أنشطة مدينة التعلم .

٢- ضعف قناعة بعض القيادات والتنفيذيين وبعض فئات المجتمع المحلى بأهمية مدينة التعلم. ويمكن التغلب على ذلك من خلال :-

- إقامة ندوات ومؤتمرات عن مدن التعلم من حيث مفهومها وأهدافها وأهميتها وكيفية بناء مجتمع تعلم لتوعية متخذى القرار بأهمية مدن التعلم فى تحقيق التنمية المستدامة ودورها فى الارتقاء بمستوى الفرد والمجتمع ، والتعريف بآليات تطوير ادارتها.
- تسليط الضوء اعلامياً على الخبرات والتجارب الدولية الرائدة فى إدارة مدن التعلم والاستفادة منها فى إقامة مدن تعلم رقمية.

٣- ضعف الوعى لدى الافراد والمسئولين الحكوميين بالآليات الادارية اللازمة للتحول إلى مدينة تعلم .ويمكن التغلب على ذلك من خلال :-

- عقد دورات تدريبية وورش عمل متخصصة لتأهيل المسئولين إدارياً للعمل بمدينة التعلم وتطويرها بإستمرار.
- الاقتضاء بالخبرات والتجارب الدولية والمحلية الرائدة فى إدارة مدن التعلم والاستفادة منها فى إقامة مدينة تعلم.

توصيات الدراسة :-

- سعى الحكومة المحلية لخلق مجتمع إبتكارى تعليمى ليصبح كل فرد فيه مصدراً للتعلم والمعرفة.

- إستغلال إمكانيات جميع الأفراد وطاقاتهم وإثراء معارفهم ومهاراتهم لتحقيق التقدم والازدهار فى شتى مجالات الحياة وتحقيق التنمية المستدامة.
- بناء شراكات وطنية واقليمية ودولية بهدف تبادل الخبرات والتعاون لتنفيذ انشطة مشتركة لتعزيز عمليات التعلم.
- عمل بروتوكولات تعاون بين الحكومات المحلية ووزارة التخطيط والمتابعة والتربية والتعليم وباقي الوزارات الأخرى والمنظمات الدولية المهتمة بالتعلم لمواكبة التطور العالمي في إدارة مدن التعلم العالمية.
- تنظيم المؤتمرات ودعوة مدينة أو أكثر من المدن الفائزة بمدن التعلم وعمل التوأمة وذلك لتبادل خبراتها ومعارفها وأفكارها والتعرف على أفضل الممارسات.
- أهمية وجود فريق عمل لمدن التعلم في ديوان عام المحافظة تكون مهمته تسهيل ومتابعة الأعمال التي تخص مدينة التعلم.
- إنشاء إدارة فرعية لمتابعة مستوى أداء مدينة التعلم يكون مقرها ديوان عام المحافظة وتكون تابعة لإدارة مركزية في وزارة التنمية المحلية.

قائمة المراجع العربية والاجنبية

١- مجادي رضوان (٢٠١٨) : المجتمع المدني و القضاء على الفساد الإداري :مقارنة في الحكم المحلى الرشيد –دفاتر السياسة و القانون –جامعة قاصدي مرباح ورقلة – *كلية الحقوق و العلوم السياسية*.

٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢١): مصر في أرقام، التقديرات السنوية للعمالة ومعدلات البطالة ٢٠٢١ – نسبة الأمية بين السكان المصريين (١٠ سنوات فأكثر) طبقاً للنوع في تعداد ٢٠١٧. ص٢٥، ٤٧.

٣- محمود عطا مسيل، إيمان وصفي كامل (٢٠١٦): مؤشر التعليم المركب في كندا وامكانية الافادة منه في مصر، مجلة التربية المقارنة والدولية، العدد الرابع، ص٨٣، ٨٤.

٤- الأمم المتحدة (٢٠٢٢): تقرير أممى جديد: التنمية البشرية تتراجع فى تسعين فى المائة من البلدان ،تقرير عام ٢٠٢١ /٢٠٢٢. متاح على https://hdr.undp.org تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١١/٢٠

٥- محمد منير مرسي: المرجع في التربية المقارنة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨، ص٦٣، ٦٥.

٦- محمد أحمد عبد العظيم (٢٠٢٠): الخطوات المنهجية لاستخدام أسلوب السيناريوهات في التخطيط التربوي؛ متاح علي ummah-futures.net.

٧- أسامة إسماعيل حامد (٢٠١٨): مجتمع المعرفة في كلا من سنغافورة والصين وكيفية الإفادة منه في جمهورية مصر العربية: دراسة مقارنة، أوراق عمل المؤتمر العلمي السنوي الخامس والعشرين، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية: نظم التعليم ومجتمع المعرفة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية، ص١٩.

٨- هاني محمد يونس موسي (٢٠١٦): متطلبات تكوين معلم الكبار في ضوء مفهوم التعلم مدي الحياة": رؤية مقترحة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، مجلد٣١، عدد٤، كتابة التربية، جامعة طنطا.

٩- عزة أحمد محمد (٢٠١٣): "اقتصاد المعرفة والتعلم مدي الحياة دراسة إقليمية لخبرة الاتحاد الأوروبي وإمكانية الإفادة منها في مصر"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مجلد١٩، عدد٢، جامعة حلوان.

١٠-شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم (٢٠١٤): مبادئ توجيهية لبناء مدن التعلم، ص ١-٤، متاح على learningcities.uil.unesco.org تاريخ الدخول ٢٠٢١/٧/١

١١-قرار محافظ أسوان رقم ١٨٢ لسنة٢٠١٨ بتشكيل لجنة ملف مدن التعلم بمحافظة أسوان لعام ٢٠١٨.

١٢-بعد انضمامها ل"اليونسكو"تشكيل لجنة "التعلم مدى الحياة"بملكية الجبيل"،الشرقية اليوم،٢٠٢١/٣/٩، بيان بوبشيت-الجبيل، متاح على https://www.alyaum.com

١٣-وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٠): الإحصاءات والمؤشرات مديريات- مراحل (مدارس -فصول -تلاميذ - هيئات تدريس) للأعوام الدراسية ٢٠١٧/٢٠١٨/٢٠١٩/٢٠٢٠، الإدارة العامة للمعلومات، المؤشرات والإحصاءات التعليمية.- متاح على الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم https://moe.gov.eg

١٤-مكتب محافظ دمياط (٢٠٢١): ملف التقديم الخاص بمحافظة دمياط في مسابقة جائزة اليونسكو لمدن التعلم ٢٠٢١، ص ٥.

١٦- عبد الله صلاح (٢٠٢١):محافظا أسوان ودمياط يوقعان مذكرة تفاهم في مجال التعليم والمعرفة، اليوم السابع.

- متاح على الموقع الالكتروني: https://www.alyoum7.com - ٢٠٢٢/١/٢٠م.

١٧- معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة (٢٠١٧):شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم ،الوثيقتان التوجيهيتان:إعلان بيجين حول مدن التعلم والملامح الرئيسية لمدن التعلم ،ص ص ١٢-١٨ .

١٨- وزارة التنمية المحلية (٢٠٢٢):كتاب دورى رقم (٨٤) لسنة ٢٠٢٢ للسادة المحافظين بشأن تعميم تجربة مدن التعلم.

19-Peter Kearnes (2015): "Learning Cities on the Move", Australian Journal of Adult Learning. Vol. 55, No.1, April, P. 156.

20-Soong Hee Han, Atsushi Makino (2013): "Learning Cities in East Asia: Japan, The republic of Korea and China", International Review of Education, Vol. 59, No. 4, P. 444.

21-Marjan Laal (2011): Lifelong learning: what does it mean, procedia – social and behavior sciences, vol. 28, P. 472.

22-Jin Yang (2012): "An Overview of Building Learning Cities as a Strategy for Promoting Life Long Learning". Journal of Adult and Continuing Education, Vol. 18. No.2, P.101

23-Michael Osborne, et al., (2013): "Learning Cities Developing Inclusive, Prosperous and Sustainable Urban Communities", International Review of Education. Vol. 59, No. 4. P. 104.

21-UNISCO Institute for Life Long Learning: UNISCO Global Network of Learning Cities, Guiding Documents, 2015, p. 10, 11.

24-Idowu Biao (2013):" The Role of Building Learning Cities in the rejuvenation of Africa", international Review of education, vol. 59, No. 4.

25-Michael Osborne (2014): Learning Cities 2020, Hungarian Educational Research Journal 2014, Vol. 4.p.26. Available on: http://herj.lib.unideb.hu.

26-UNESCO Institute for Life Long Learning (2014): Life Long Learning For all: Inclusion, Prosperity and Sustainability in Cities", International Conference on Learning Cities, 21-23 October 2013, Beijing, China, p. 23

27-Soong Hee Han, Atsushi Makino (2013): "Learning Cities in East Asia: Japan, The republic of Korea and China", International Review of Education, Vol. 59, No. 4, p.444.

29-Palmiro Juceviciene (2010): "Sustainable Development of the Learning City", European Journal of Education, Vol. 45, No. 3, p. 420

30-Suecara, et al., (2002): "Learning Cities For the Learning Society", In Local Education Policies Comparing Sweden and Britain, Edited by, Christine Hudson, Anderslidstrom, Palgrave Macmillan, p. 209.

31-Katarzyna Borkowska, Michael Osborne (2018): locating the fourth helix: Rethinking the role of civil society in developing smart learning cities, Int. Rev Educ, cross mark. Published online: https://doi.org/10.1007. p.360.

32-Unesco (2016): "Learning, Sharing and Collaborating", Portraits of Participating Cities of the First Members Meeting of the Unesco Global Network of Learning Cities, 15 – 16 November, p. 10.

33-Lee Wing On (2019): monitoring mechanisms for lifelong learning in Singapore: Why, How, and What More?, the fourth international conference on learning cities, institute for adult learning Singapore, Medelln, Columbia, 1 October 2019.pp2-10.

34-Tadashi Matsumoto, Jonathan Crook, KensukeTanaka (2019):Trends for Smart city strategies in Emerging Asia, OECD Regional Development Working Papers 2019/10. p. 20.
- Available on:https://dx.doi.org/10.1787/4fcef080-en
35-Katarzyna Borkowska, Michael Osborne (2018): locating the fourth helix: Rethinking the role of civil society in developing smart learning cities, Int. Rev Educ, cross mark. Published online: https://doi.org/10.1007. p.360.
36-Alo,E.N (2012) fiscal federalism and local government finance in Nigeria – Department of political science ,Redeemers University, Nigeria – published on world Journal of Education
37-HARASHA S. (2005): decentralized governance and development : the case of panchayats in Karnataka- ph D thesis, university of mysore, My sore .
38-Andrian,D.(2018): The instrument development to evaluate local curriculum in Indonesia- international journal of instruction ,no.4 .